

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

حديث أم الهيثم .

وقال القالي في أماليه : حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قال : حدثنا السكري قال

حدثنا المعمرى قال أخبرنا عمر بن خالد العثماني قال : قَدِمَتِ [ علينا ] عَجُوزٌ مِنْ بَنِي  
مَذْقَرٍ تَكْنَى أُمَّ الْهَيْثَمِ فَعَابَتْ عَنَّا فَسَأَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْهَا فَقَالُوا : إِنَّهَا عَلِيلَةٌ قَالَ : فَهَلْ  
لَكُمْ أَنْ نَأْتِيَهَا قَالَا : فَجئناها فاستأذنتنا عليها فأذنت لنا وقالت : لَجُوا .  
فولجنا فإذا عليها بَجْدٍ وَأَهْدَامٍ وَقَدْ طَرَحَتْهَا عَلَيْهَا فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْهَيْثَمِ تَجْدِينَكَ  
قَالَتْ : أَنَا فِي عَافِيَةٍ قُلْنَا : وَمَا كَانَتْ عَلَّاتِكَ قَالَتْ : كُنْتُ وَحَمَى بِدَكَّةٍ فَشَهِدْتُ مَأْدُوبَةً  
فَأَكَلْتُ جُبَّ جُبَّةٍ مِنْ صَفِيفٍ هَلَّعَةٍ فَاعترتني زُلَّةٌ فَخَذَ قَلْبُنَا لَهَا : يَا أُمَّ الْهَيْثَمِ أَيُّ شَيْءٍ  
تَقُولِينَ فَقَالَتْ : أَوْ لِلنَّاسِ كَلَامَانِ مَا كَلِمَتُكُمْ إِلَّا الْكَلَامُ الْعَرَبِيُّ الْفَصِيحُ .  
ابنة الخُسِّ . . . وخير الأشياء .

قال القالي : وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمرو بن  
إبراهيم السعدي ثم الغويثي قال : قال لابنة الخُسِّ أيوها : .  
أيُّ الْمَالِ خَيْرٌ قَالَتْ : النَّخْلُ الرَّاسَخَاتُ فِي الْوَحْلِ الْمُطْعَمَاتُ فِي الْمَحْلِ .  
قال : وأيُّ شَيْءٍ قَالَتْ : الضَّأْنُ قَرِيَةٌ لَا وَبَاءَ لَهَا تُنْتَجِبُهَا رُخَالًا وَتَحْلِبُ بِهَا  
عُلَالًا وَتَجْزُّهَا جُفَالًا وَلَا أَرَى مِثْلَهَا مَالًا